

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 09 - الباب الرابع - فصل في الآيات في ضروب الحيوانات 2 في 31-2-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي اكرمنا بهذا الدين العظيم وبكتابه الكريم ونبيه الامين صلى الله عليه وسلم وشهادته [00:00:00](#) ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

شهادة عبده وابن عبده وابن امته. ومن لا غنى له طرفة عين عن رحمته وشهادته [00:00:24](#) ان سيدنا ونبيينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله سيد الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين وختام النبيين والمرسلين. وصفة الله من خلقه اجمعين. اللهم - [00:00:49](#) صلوا وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم واقتفي اثرهم ونهج نهجهم وسلك سبيلهم الى الدين اما بعد اخوة الاسلام فهذا ليلة الجمعة. ليلة الشوق والمحبة والوفاء التي تفيض بحب المؤمنين لنبيهم صلى الله عليه وسلم. فيهتفون شوقا بالصلوة والسلام عليه مستكثرين من -

هذا المفعم العظيم والاجر الكبير. ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مربح وتجارة مباركة يصلى العبد على نبيه صلى الله عليه وسلم فيكسبه ربه عشر صلوات منه جل في علاه. من صلى على صلاة - [00:01:17](#)

صلى الله عليه عشرة كما قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرج مسلم في صحيحه وما يزال اهل اليمان يبحثون عن هذا الاجر الكبير في جوف الصلاة على نبيهم صلى الله عليه وسلم. ولا يزالون يعدون هذا - [00:01:36](#)

من عظيم الذكر وجزيل الثواب الذي وعد الله تعالى به المشتغلين بالرسولة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لكن للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم معنى اخر. فيه ففيض الحب والوفاء. تلك القلوب التي ما زالت - [00:01:53](#) الا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا في خافقها. يتعدد في جوانحها ما يزال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وسيرته عاطرة وهدية ماثل في جوف المحبين من امته فيستحضرون هديه - [00:02:13](#)

وستنه وسirته العطرة في كل شأن من شئون حياتهم صبحا ومساء اقبلا وادبارا مناما ويقظة ما ازالوا شأنهم الاعظيم اثر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. كل ذلك تعيشه قلوب اهل اليمان وهي تفيض - [00:02:33](#) بالحب والوفاء ولها ليلة الجمعة شأن اعظم بالاقبال وسلاما على نبي الامة صلى الله عليه وسلم لانه القائل اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فاللهم صل وسلم وبارك عليه. وهذه الليلة العظيمة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على حبيب القلوب وانسها صلى الله - [00:02:53](#)

عليه وسلم في مجلس كهذا. ونحن في رحاب بيت الله الحرام نقلب صفحات من كتاب الشفا بتعريف حقوق صلى الله عليه وسلم لللام القاضي عياض رحمه الله تعالى. وقد وقف بنا الحديث في فصول القسم الرابع او الباب - [00:03:20](#) الرابع من القسم الاول في ذكر معجزاته العظيمة. التي ايده الله بها. ومر فيها فصول عددة. تناولنا كثيرا منها ووقف بنا الحديث في الفصل الذي جعله المصنف رحمه الله تعالى لما يتعلق من المعجزات - [00:03:40](#)

المتعلقة بالحيوانات وحديثها او استجابتها او شكوكها او نجواها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومضى فيها حديث عائشة رضي الله عنها في الداجن الذي كان عندها. وحديث الظب والبعير وسائل - [00:03:59](#) حيوانات وقف بنا الحديث في قصة العظباء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مع احاديث اخر متبقة في هذا الفصل كما ساقها

المصنف نكمل ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية - 00:04:19

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في الآيات في دروب الحيوانات - 00:04:36

الى ان قال وقد روي في قصة العظباء وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتعريفها له بنفسها. ومبادرة العشر اليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها وندائهم لها. انك لمحمد وانها لم تأكل ولم تشرب بعد - 00:04:57

بعد موته حتى ماتت. ذكره الاسبراني نعم قصة العظباء والعظباء اسم لناقتة صلى الله عليه وسلم. والعظباء من النوق هي التي شق اذنها قيل لأنها كانت مشقوقة الاذن وقيل بل لم تكن كذلك ولم يكن في اذنها شق - 00:05:18

وقيل بل لأن صاحبها الذي كان يملكها يقال له العظب فسميت بالعظباء نسبة اليه وليس في شيء من ذلك مستند صحيح يمكن الاحتكام اليه. وما ذكره المصنف رحمة الله هنا فيما يتعلق بناقتة وانها كانت تكلمه - 00:05:42

وتعرفه بنفسها وان العشب كان يتبارد اليها في الرعي. وان الوحش كان يتجنبها وينادونها لمحمد صلى الله عليه وسلم وانها امتنعت عن الطعام والشراب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت كل - 00:06:02

ذلك ليس له سند يمكن ان يحکم به. فلا يثبت من هذا شيء واما ما يتعلق بشأنه بدوابه عليه الصلاة والسلام في ناقته القصواء قيل هي العظباء وقيل غيرها وفي بغلته - 00:06:22

التي كان يركب صلى الله عليه وسلم وسائل الحيوانات التي كانت حوله لم يعهد في السيرة ولم يذكر في شيء منها سوى عظمته عليه الصلاة والسلام ورفقه ورفيقه التي عمّت الناس والحيوان جمِيعاً صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

وروى ابن وهب ان حمام مكة اذلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها. فدعا لها بالبركة هذا ايضاً ملتحق بقصة العظباء فان ما روي من انه يوم فتح مكة عليه الصلاة والسلام اذله حمام مكة ودعا له بالبركة. قيل فلذلك بقي حمام الحرم - 00:06:59

منذ ذلك الوقت باسمه هذا الى اليوم وانه من نسل الحمام الذي ظلل النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيه شيء صحيح حمام مكة ولا حديث العضاء وشأن نبينا عليه الصلاة والسلام وقدره اعظم واجل صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وروى عن انس وزيد ابن ارقم والمغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الغار امر الله شجرة فنبت تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته. وامر حمامتين فوقفتا بفم الغار - 00:07:43

وفي حديث اخر وان العنكبوت نسجت على بابه. فلما اتى الطالبون له ورأوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحمامتان ببابه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلامهم فانصرفوا. نعم حديث قصة - 00:08:04

بهرجته عليه الصلاة والسلام واحتباشه في الغار بصحبة الصديق ابي بكر رضي الله عنه. حديث صحيح وانه لما خرج من مكة يريد الهجرة كمن في هذا الغار ثلاثة ايام. تحفيا عن طلب قريش ورصدتها - 00:08:24

وبحثها. ولما كان في مدة الثلاثة الايام اشتد الطلب. وقد ثبت في الصحيح شأن سراقة ابن سرقة ابن ما لك رضي الله عنه لما اتى الى الغار ورصد النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبته في الطريق حتى ساخت فرس قدم فرسه وكل ذلك قد مر - 00:08:45

يذكر في هذا السياق في قصة الغار والاحتباشه فيه ان الله عز وجل ايد نبيه عليه الصلاة والسلام ببعض الاحداث منها ان الله امر شجرة فنبت تجاه فم الغار فسترته - 00:09:06

فإذا عبر مشركوا قريش الباحثون عنه عليه الصلاة والسلام ويرون الشجرة على فم الغار لا يخيل لاحدهم ان غدا في جوف الغار والشجرة قد غطت المدخل. وكذا ما يذكر ان حمامتين وقفتا بفم الغار. وقيل انهما باضتا - 00:09:22

فرختاه هناك ويدرك في ذلك ايضاً ستر الملائكة في الحديث ان ابا بكر قال يا رسول الله انه ليرانا لما ابصر رجل واقفا امامهم بفم الغار. قال يا رسول الله انه يرانا. فقال عليه الصلاة والسلام كلا ان ملائكة تسترنا - 00:09:42

هذه الاحاديث عند عامة المحدثين ضعيفة وان ذهب بعضهم الى تحسينها بجمع الطرق لكن الاغلب من اهل الحديث على عدم صحة شيء من هذه الاخبار فلا نبات الشجر على فم الغار ولا الحمامتان اللتان عششتا او باضتا على فم الغار ولا حديث ستر - 00:10:02

ملائكتي لفم الغار وان كل ذلك كان تسخيرا من الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام كل ذلك لا يثبت فيه شيء واحسن ما في هذه المذكورات قصة نسج العنكبوت على باب الغار بيبيا لها - [00:10:29](#)

قال المصنف رحمة الله وفي حديث اخر وان العنكبوت نسجت على بابه فلما اتى الطالبون له ورأوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحمامتان ببابه. والنبي صلى الله عليه - [00:10:48](#)

وسلم يسمع كلامهم فانصرفوا هذا احسن ما يذكر فيما يتعلق بالقصص الواردة بشأن فم الغار وحماية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بدفع قريش وصرفها وهي ترصده عليه الصلاة والسلام او تبحث عن الوصول اليه للقبض عليه وتسليمه لاهل مكة - [00:11:06](#) -
كتب هذا اصح شيء فيه والحديث قد اخرجه الامام احمد من رواية ابن عباس رضي الله عنهما قال الحافظ ابن كثير هذا اسناد حسن وهو اجود ما روي في قصة نسج العنكبوت على فم الغار - [00:11:29](#)

الحديث حسنة الحافظ ابن كثير وحسنه الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في بيان ان هذا اصح ما يمكن ان يروى في قصة الغار والهجرة وكثير من الوعاظ وبعث الخطباء ربما جاء في حادثة الهجرة ليذكر قصة هجرته عليه الصلاة والسلام فبسعدون - [00:11:45](#)
هنا عددا من الاخبار التي لا يصح فيها سند الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنها هذا. وعلى كل فاصل ما في ذلك هو قصة نسج العنكبوت على فم الغار وانها اقرب شيء الى سياق الاحاديث. اما الحمامتان ونبات - [00:12:06](#)

على فم الغار فانها اضعف من ذلك. حسن حديث العنكبوت الحافظ ابن حجر. وحسنه ايضا الحافظ ابن كثير. وذهب الى تضعييفه ايضا بعض المحدثين ومنهم الامام الالباني والشيخ احمد شاكر رحم الله الجميع. وتمام الرواية كما ساقها الامام احمد رحمة الله من حديث ابن - [00:12:26](#)

عباس قال في سبب قوله تعالى في قوله تعالى واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله الله خير الماكرين. قال ابن عباس رضي الله عنهم - [00:12:46](#)

تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاتبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة. وخرج النبي صلى الله عليه - [00:13:04](#)

وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يخوضون وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينتظرون حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقا عليه. قال فلما اصبحوا ورأوا عليا رد الله - [00:13:28](#)

ومكرهم فقالوا اين صاحبك هذا؟ قال لا ادري. فاقتضوا اثره. فلما بلغ الجبل اختلط عليهم يعني الاثر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسجا العنكبوت قد ينسج بيبيا له الا على مكان مهجور ولا يأتيه احد فلما رأوا نسج العنكبوت غلب على ظنهم ان هذا

لأنه لا يمكن ان يكون العنكبوت قد ينسج بيبيا له الا على مكان مهجور ولا يأتيه احد في قصة الحديث وتمام هجرته عليه الصلاة والسلام -

[00:14:10](#)

قال الحافظ ابن كثير هذا اسناد حسن وهو اجود ما روي في قصة مسجد العنكبوت على فم الغار وذلك من حماية الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وعن عبدالله بن قرط انه قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست او سبع -

[00:14:33](#)

لينحرها يوم عيد فازدلفن اليه فازدلفن اليه بايتهن يبدأ. نعم. قال وعن عبدالله بن قرط رضي الله عنه قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بدنات خمس او ست او سبع - [00:14:56](#)

بدنات جمع بدنة وهي الناقة التي تذبح يوم العيد تقربنا اليه قال فلما قرب اليه خمس او ست او سبع قال لينحرها يوم عيد. يعني عيد الاضحى. قال فازدلفن اليه - [00:15:14](#)

ايتهن يبدأ. يعني جعل يتقربي اليه يستبقي ايتهن يبدأ بها. والبدء بها هنا هو فوائد حياة وازهاق نفس وهو نحرها لتكون اضحية

يوم العيد وفي هذا اية ان الحيوان هذا اهم ان يتقرب ويسارع ويكون له من الظفر والشرف ان ينحر على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:15:30

الله عليه وسلم مع ان الله فطر الحيوان على حب الحياة. وينفر من الموت ويخشى كسائر المخلوقات الحية. لكنها لما كان نحرا على يد رسول الله عليه الصلاة والسلام كان امرا محببا لها فجعلت تزدلف اليه. قال حديث اخرجه ابو داود في سننه - 00:15:56

واحمد رحمة الله في مسنده وصححه الحاكم ووافقه الذهبي نعم وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله. قال ما حاجتك؟ قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشافن في ذلك -

00:16:16

كالجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله لك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله -

00:16:41

هذا حديث الغزالة الذي سمعتم او حديث الظبية هو من جملة الاحاديث التي ربما انتشرت عند بعض الناس ولا يصح لها سند ولا يثبت بها رواية بل ذهب عامة المحدثين الى انها من الكذب الم موضوع الذي لا يصح ان يروى حكاية - 00:17:13

الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله واما تسليم الغزالة فلم نجد له اسنادا لا من وجه قوي ولا من وجه ضعيف وكذلك قال الامام السخاوي رحمة الله تسليم الغزالة اشتهر على الالسنة. وفي المدائح النبوية وليس له كما قال ابن -

00:17:33

كثير اصل ومن نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عدة احاديث يقوي بعضها بعضا. يقول نعم ثبت كلام الحيوان للنبي عليه الصلاة والسلام في احاديث اخر ومر بكم طرف منها في مجلس ليلة الجمعة الماضية. لكن حديث الغزالة على وجه الخصوص - 00:17:59

القصة التي سمعتم ان اعرابيا صادها فاوثقها فاذا هي تنادي رسول الله عليه الصلاة والسلام تسأله ان يجيئها فاقبل اليها النبي عليه الصلاة والسلام قال ما حاجتك؟ قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشافن في ذلك الجبل - 00:18:23

الخشافن تثنية خسف وهو صغير الغزال. تقول لي صغيران رضيعان قد تركتهما في ذاك الجبل. فاطلقني حتى اذهب ارطعهما ارجع قال وتفعلين؟ قالت نعم. فاطلقها. فذهبت ورجعت يعني بعد ما ارضعت صغيريها. فلما ارجعت اووثقها - 00:18:43

ردها الى قيدها فانتبه الاعرابي واستيقظ وقال يا رسول الله لك حاجة؟ قال تطلق هذه الظبية فاطلقها اجابة لطلب رسول عليه الصلاة والسلام فانطلق الظبية او الغزالة وهي تقول اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله. هذا الحديث متى - 00:19:03

ائمه الحديث بانه مما لا يثبت رواية ومن الموضوع الذي لا يصح نسبة الى النبي عليه الصلاة والسلام فيجب والكتفوا عنه بل ويجب تبييه من يذكره او يرويه او يحدث به ظنا بانه صحيح او ثابت وفي الصحيح - 00:19:23

تابتي غنية عن مثل هذا الذي لا يثبت. يعني هب ان القصة لم تصح وانها كذب مفترى وانه لم تكلم الظبية او الغزالة رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا ردتنا تلك الرواية جملة وتفصيلا فهل هذا سينقص من قدر المصطفى عليه الصلاة والسلام؟ لاننا ردناها؟ الجواب لا - 00:19:43

وفي الاحاديث الصحاح ما يغنى بل وفيها ما هو اعظم كما تقدم بكم في فصول عدة في شأنه العظيم صلى الله عليه وسلم. لقد سخر الله له النبات فاستجاب الشجر وانقاد واجاب - 00:20:06

وسلم وسخر له الجماد فسمع الجبل واستجاب الحجر وسلم الحجر وسخر له الماء فنبع من بين اصابعه وسخر له الطعام فسبح بين يديه والحسى كذلك سخر الله له كثيرا من الخلق في هذا الكون ايمانا وتصديقا وانقيادا وتعظيمها واستجابة - 00:20:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلستنا بحاجة للتشكيك باذنوبات واحاديث موضوعات يحكم اهل الشأن بانها لا يجوز ان تقول فيه ان شيئا منه صنع وحصل او قال بحضرته عليه الصلاة والسلام - 00:20:40

وفي هذا الباب ما روي من تسخير الاسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ باليمين فلقي الاسد فعرفه انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:59

ومعه كتابه فهمهم وتنحى عن الطريق. وذكر في منصرفه مثل ذلك وفي رواية اخرى عنه ان سفينته تكسرت به ان سفينته تكسرت به فخرج الى جزيرة فادا الاسد فقلت له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:18

فجعل يغمزني بمنكبته حتى اقامني على الطريق. هذا قصة الاسد وقصته حاصلة مع صحابي هو سفينه وسفينة هذا مولى من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيل اسمه مهران على الاصح - 00:21:40

وقيل طهمان وقيل اسماء كثيرة هذا سفينه واسمها مهران كان مولى لام سلمة رضي الله عنها. فاعتقته واشتربت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فظفر بالعتق وشرف بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

وله مع النبي عليه الصلاة والسلام بعض الواقع والاحاديث المروية في السنة منها هذا بل واسمها تسميتها بسفينة لقصة يذكرها بعض اصحاب التراث وهو انه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام في مسيرة - 00:22:21

او في غزوة فجعل بعض الصحابة يستقل حمله فيلقي له في ثوب وهو يحمل فلما كثر الحمل عليه وهو يحمله ولا يرد احدا قال له النبي عليه الصلاة والسلام انك سفينه. يعني اشبهت المركبة في البحر الذي يحمل كل ما يقع على ظهره ولا يبالي - 00:22:37

سفينة هذا حصلت له قصة مع الاسد يقول القاضي عياض وفي هذا الباب يعني في باب المعجزات المتعلقة بالحيوانات يقول ما روي من تسخير الاسد لسفينة. مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ باليمين قصة - 00:22:56

الصحابي سفينه مع الاسد مروية في واقعتين وحديثين هذا الاول منهما ان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الى اليمين لما ارسل معاذ بن جبل رضي الله عنه معلما وسفيرا فلقي الاسد ارسله ومعه كتاب مطلوب منه ان يسلم هذا الكتاب او الخطاب الى معاذ - 00:23:17

فلما قدم سفينه اليمين لقي الاسد فاعتراض والتقاء الاسد بالحيوان مهلكة قال فعرفه انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتاب ابو من اجل قال قال فهمهم الاسد وتنحى عن الطريق - 00:23:38

وذكر في منصرفه يعني في عودته من اليمين مثل ذلك ان الاسد لقيه وان سفينته عرفه بأنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا سؤال الاول هذه معجزة هل هو شيء حاصل؟ للنبي عليه الصلاة والسلام حتى يسوقه القاضي عياض في عداد المعجزات - 00:24:00

ما حصل له حصل لسفينة فعلام يورد مثل هذا الخبر؟ وهذه القصة في معجزاته صلى الله عليه وسلم لم نعم حصل ما حصل لسفينة كرامة وليس وحده الذي خصه الله بالكرامات لكن هذه الكرامة جاءت مرتبطة بتعريفه للأسد انه - 00:24:21

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ما سمعت. هذه الرواية التي القصة الاولى في الرواية انه بعث الى اليمين سند لا يثبت الحديث فيه ليس باصح من الرواية التالية. اما الثانية فانه ركب سفينه سفينه ركب سفينه - 00:24:44

سفين الصحابي ركب السفينه يعني المركب في البحر قال فتكسرت به فخرج الى جزيرة فادا الاسد فقال له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغمزني بمنكبته. يعني جاء الاسد - 00:25:04

وجاء ينجز السفينه بمنكبته. يعني يجعل رأسه قريبا منه يده الطريق بمنكبته انه كأنه يقول له تعال من هنا فجعل يغمزني بمنكبته حتى اقامني على الطريق. اخرج البهقي حديث سفينه بسند احسن من هذه الرواية التي ذكرها - 00:25:22

هذا القاضي عياض رحمه الله وهو ان سفينه اخطأ الجيش بارض الروم بعث في جيش فاختطاً موقع الجيش. قال او في ارض الروم

فلما انطلق هاربا يلتمس الجيش اذا هو بالاسد فلما قال له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يغمزه بمنكبته - 00:25:44

اقامه على الطريق ودله وارشدته اليه. هذا الحديث اخرجه البزار والطبراني وغيره. الحديث صحيحة الحاكم. ووافقه او الذهبي

واسناده اقوى مما ذاك في جاء في الرواية الاولى في قصة بعث النبي عليه الصلاة والسلام له الى اليمين. نعم - 00:26:04

واخذ عليه السلام باذن شاة لقوم من عبد القيس بين اصبعيه ثم خلاها فصار لها ميسما وبقي ذلك الاثر فيها وفي نسلها بعد. مثل هذا

ايضا لا يعرف من خرجه ولا يذكر له اسناد يمكن النظر فيه - 00:26:26

قال اخذ باذن شاة لقوم من عبد القيس اخذ باذنها يعني امسك الشاة من اذنها قال ثم خلاها فصار لها مي سما يعني علامة لما امسك بالشاة من اذنها اصبح موضع اصبعيه الذي امسك به اذن الشاة علامة في اذنها قال ثم صار هذا اللاث في - 00:26:46

فيها وفي نسلها بعد فصار هذا متوارثا في نسل تلك الشاة لكن الحديث لا يعرف من خرجه او رواه من اهل الحديث وروي عن ابراهيم بن حماد بسنده وما روي - 00:27:09

وما روي عن ابراهيم بن حماد بسنده من كلام الحمار الذي اصابه بخيبر. وقال له اسمي يزيد ابن شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بعفورا وانه كان يوجهه الى دور اصحابه فيضرب عليهم الباب برأسه ويستدعهم. وان النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:27:25

مات تردى في تردى في بئر جزا حزنا فمات. هذا كذلك قال المصنف وما روي وقد مر بك ان المصنف رحمه الله اذا صدر رواية بمثل هذه الصيغة فهو يشير الى تطعيفها - 00:27:49

وملحوظ اخر هي عادة المصنف رحمه الله في الكتاب انه اذا جاء الى فصل وعنه فيه احاديث متعددة يبدأ بالقوى منها وال الصحيح والثابت والمشهور ثم يجعل في اخر الفصل عادة الغرائب. والاحاديث غير المشهورة والتي ربما يغلب عليها الضعف او النكارة - 00:28:07

بل ربما جاء بعضها في عداد الموضوعات ولما يأتي بها فانه لا يسوق لها اسنادا بل يقول روي او ذكر فلان فينسبه هكذا معلقا دون سند. وهذا من ذلك القبيل. قال روي عن ابراهيم بن حماد بسنده - 00:28:30

من كلام الحمار الذي اصابه النبي صلى الله عليه وسلم بخيبرا. له الحمار اسمي يزيد ابن شهاب يعفور وان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبعث هذا الحمار الى دور الصحابة. فيطرق عليهم الباب برأسه ويستدعهم. فاذا رأى - 00:28:48

هذا الحمار على باب احدهم يطرق الباب برأسه علموا انه استدعاء لهم من النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه وفي تتمة القصة هذه ان الحمار بعد ممات النبي عليه الصلاة والسلام غالب عليه الحزن والجزع فجاء الى بئر فتردى فيها - 00:29:07

فالقى نفسه فمات حتف انته. هذا الحديث كذلك يقول فيه الحافظ ابن حجر نقا عن غيره وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات والحافظ ابن حجر بين ضعفه قال ابن حبان هذا حديث لا اصل له. وقال ابن كثير انكره غير واحد من - 00:29:27

الكبار وقال ابو موسى المديني هذا حديث منكر جدا اسنادا ومتنا. لا احل لاحد ان يرويه عن الا مع كلامي عليه يعني تبيان عدم صحته ولا جواز الرواية به. فمثل هذا عندما يذكر في مجلسنا لبيان شأنه وحاله هو من باب - 00:29:47

ان نكتفي بال الصحيح عن الضعيف اولا ومن باب ان يتم تنبيه من يقع في مثل هذا الخطأ جهلا وعدم علم ان هذا لا يصح روايته ولا يجوز ولا يصوغ ايضا - 00:30:08

ذكره في سياق المكارم والمناقب والمعجزات لرسول الله عليه الصلاة والسلام فان هذا الضعيف والشاذ والمنكر والباطل والموضوع لا يمكن ان يكون شيئا نسقه في تعداد شرف ومناقب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:30:21

وحدث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابها انه ما سرقها وانها ملكه هذا كذلك وان اخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين وقال رواة هذا الحديث عن اخرهم ثقات - 00:30:40

واستثنى احد الرواية فقال ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست اعرفه بعده ولا جرح فقال الذهبي رحمه الله معلقا على كلام الحاكم قال هذا هو الذي اختلق الحديث يعني هو الذي افتراء كذبا ونسبه الى - 00:30:59

النبي عليه الصلاة والسلام وال الحديث فيه قصة ان رجلا خوصم في ناقة كانت بيده انه سرقها فتكلمت الناقة وشهدت ان انها ملك له وانه ليس بسارق. نعم وفي حديث العنز التي اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره. وقد اصحابهم عطش ونزلوا على غير ماء وهم - 00:31:17

هاء ثلاث مئة فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند ثم قال لرافع املكتها وما اراك فربطها فوجدها قد انطلقت رواه ابن

قانع وغيره وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها. نعم - [00:31:45](#)
حدث العنز انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره. وقد اصحابهم عطش وقد كانوا زهاء ثلاثة رجال قال فحلبها النبي عليه الصلاة والسلام. الشاة هذه لمن لا يعلم هي لمن - [00:32:13](#)

فمن اين وجدها؟ قال انته وهو في عسكره عليه الصلاة والسلام. فلما كانوا عطاشا والعدد كبير وليس معهم ماء انته يعني ساقها الله عز وجل اليه معجزة له عليه الصلاة والسلام. قال فاروى الجندي بعدها حلبها - [00:32:34](#)

ثم قال لرافع املكها وما اراك املكها يعني اوثقها بعدها فرغوا وحلبها وشربوا قال للصحابي املكها يعني وثقها قيدها ثم قالوا وما اراك؟ يعني لا اظنك تستطيع ان تفعل قال فربطها فوجدها قد انطلقت - [00:32:54](#)

وصدق اذا قوله فيه لما قال له املكها قالوا وما اراك الحديث اخرجه بعض اصحاب الطبقات كابن سعد وابن قانع وابن السكن والحديث ايضا غريب جدا حكم عليه الحافظ ابن كثير - [00:33:16](#)

بانه غريب اسنادا ومتنا. وقال ايضا في اسناده من لا يعرف حاله ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها. كما جاءت من غيري لا يعرف كيف جاءت. ذهبت ايضا من حيث - [00:33:31](#)

حيث لا يعرف كيف ذهبت وفي سياق الحديث ايضا اشاره الى معجزة ساقها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وقال لفرسه عليه السلام وقد قام الى الصلاة في بعض اسفاره لا تبرح بارك الله فيك حتى نفرغ من - [00:33:48](#)

وجعله قبلته فما حرك عضوا منه حتى صلى الله عليه وسلم. وكذلك حديث الفرس لا يذكر من خرجه من ارباب الكتب ومن اهل الحديث صلوات الله وسلامه عليه ويلتحق بهذا ما رواه الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه رسالته الى الملوك فخرج ستة -

[00:34:07](#)

منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث الذين فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه اليهم قال يلتحق بهذا ما رواه الواقدي - [00:34:35](#)

الواقدي احد المعتبرين بالاخبار والسير وعنه تروى عامة احاديث السيرة ووقائعها الواقدي عامة ما يحکم عليه نقاد الحديث ان حديثه لا يصح وهو من المردودين في قبول الرواية عنه لضعفه وبعده - [00:34:55](#)

بالغ حتى حكم عليه بالترك والوضع واما شأنه في السير فانه امام هذا الفن وهو احد المعتبرين من يؤخذ عنهم التواريχ والسير والاحداث وله في لذلك مصنفات اخذ عنها كتاب المعتبرين بالسيرة ودونوا فيه ما يتعلق بشأن النبي عليه الصلاة والسلام ومغازييه -

[00:35:16](#)

قال يلتحق بهذا ما رواه الواقدي ليست القصة الان في شأن حيوانات تكلمت ولا في شأن مواقف حصلت مع بعض البهائم معجزة من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال يلتحق بهذا - [00:35:40](#)

اذا هو ليس من هذا الباب وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث بعض الصحابة رسولا الى الملوك ومعهم الخطابات والرسائل دعوتهم الى الاسلام وقد خاطب ملوك عصره ورؤساء زمانه عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى الاسلام - [00:35:57](#)

قال خرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان الروم لانه بعث اليهم. والآخر يتكلم - [00:36:17](#) دربة ولا ممارسة وجد نفسه يتكلم بلسان الروم

فارس لانه بعث اليهم. والثالث والرابع وهكذا هذا ايضا مما رواه الواقدي وليس هو من المسانيد ذوات الاسناد التي يعرف بالنظر فيها صحته من ضعفه والحديث في هذا الباب كثير. وقد جئنا منه بالمشهور من ذلك وما وقع منه في كتب الائمة. اذا قصد المصنف -

[00:36:38](#)

رحمه الله في ختام هذا الفصل انه حاول ان يجمع فيه عامة ما روی من شأن الحيوانات التي كان في حديث جاء خطابها او تعاملها مع النبي عليه الصلاة والسلام اية. ومعجزة فساق منها كما قال المشهورة من ذلك - [00:37:02](#)

وذكر ايضا ما وقع في كتب الائمة يشير الى نوع من التحفظ على بعض ما ساقه وان كان لا يثبت. لكنه لما رأه مدونا في كتب بالائمة

حرص رحمة الله على ايراده. ونحن في مثل هذه المجالس نذكرها ونقف على كلام اهل الشأن في اثبات الثابت ورد - 00:37:21
ضعيف وما لا يثبت والتمييز بين الصحيح منها والضعف والحمد لله. نعم فصل في احياء الموتى وكلامهم وكلام المصنف الصبيان
والماضي وشهادتهم له بالنبوة صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. هذا فصل جديد - 00:37:41

فرغنا اذا من المعجزات المتعلقة بالحيوانات وقبلها كان فصل متعلق بالجمادات وهكذا على التوالي والتتابع. لما فرغ المصنف رحمة
الله من فصل المعجزات المتعلقة بالحيوانات اتي بهذا الفصل فقال احياء الموتى وكلامهم وكلام الصبيان والماضي يعني الصبيان في
سن الرضاعة - 00:38:00

الاطفال الصغار قال وشهادتهم له بالنبوة صلى الله عليه وسلم في هذا الباب جملة من الروايات سنأتي عليها تباعا يقول القرطبي
رحمه الله في التذكرة وكذا نبينا صلى الله عليه وسلم احيا الله على يديه جماعة من الموتى - 00:38:28

هذه جملة من الروايات تساق صدري. وسنقف منها ايضا على الصحيح الثابت وما كان دون ذلك. وسيسوق المصنف رحمة الله هنا
ولعلنا نقف على اول احاديث هذا الفصل وهو قصة الشاة المسمومة التي جعلت اليهودية فيها السُّمْ لنبي - 00:38:48

لا صلى الله عليه وسلم فانطق الله الشاة او انطق ذراع الشاة فتكلمت. وهو داخل في احياء الموتى لأن الشاة ميتة الشاة مذبوحة
وهي ايضا مطبوبة ومشوية فكونها تكلمت ونوع من كلامي ما لا حياة فيه ولا روح فهو في - 00:39:08
عداد الاموات. نعم قال القاضي عياض حدثنا ابو الوليد هشام ابن احمد الفقيه بقراءتي عليه. والقاضي ابو الوليد محمد بن رشد.
والقاضي ابو بالله محمد بن عيسى التميمي وغير واحد سمعا واذنا. قالوا حدثنا ابو قال حدث علي الحافظ. قال حدثنا ابو عمر
الحافظ. قال حدثنا - 00:39:29

ابو زيد عبدالرحمن ابن يحيى قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابن الاعرابي قال حدثنا ابو داود. ابو داود هو الامام صاحب
السنن والمصنف رحمة الله يسوق هذا الحديث - 00:39:56

باسناده ومن طريقه. نعم قال حدثنا وهب بن بقية عن خالد هو الطحان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخبير شاة مصلية سمتها - 00:40:13

فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر ابن البراء وقال
لليمن ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت. وان كنت ملكا ارحت الناس منك. قال فامر - 00:40:35
قال فامر بها فقتلتها. هذا الحديث في قصة اليهودية رواه عامة المحدثين اخرج الحديث البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه
واصحاب السنن ابو داود وبقية اصحاب السنن وكذا الائمة في مسانيدهم كاحمد والبزار والطبراني في معجمه - 00:41:03
وعامة اهل الحديث يروي قصة هذه اليهودية مع الشاة وموجز ما حصل على اختلاف الالفاظ وتعدد الرواية ان هذه اليهودية ارادت
كيدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فطبطخت له شاة وشوتها - 00:41:27

ولما علمت انه يحب الذراع من الشاة اكثر من غيرها قدمت له الذراع وجعلت فيها السم. سألت اي الشاة احب اليه؟ قيل لها الذراع
فجعلت السم في الذراع وقدمته له عليه الصلاة والسلام طعاما تهديه له - 00:41:44

وعلمت انه يقبل الهدية ولا يردها فلما تناول الطعام واكل منه اكلا ومعه بعض الصحابة قد تناول منه فاكل اصحاب بعضهم من ذلك
السم فمات كما حصل لبشر ابن البراء ابن معروف رضي الله عنه واكل منه النبي عليه الصلاة والسلام ثم - 00:42:03
لفظ ما اكل وخبرهم بان الشاة مسمومة. ثم استدعي اليهودية فسألها عما صنعت فقالت في جواب واضح ان كنت نبيا لم يضرك الذي
صنعت يعني سيعصمك الله وان كنت ملكا يعني ان كنت تبحث عن زعامة ولست بنبي ولا وحي يأتيك من السماء انما هو سلطان
وجاه وامارة - 00:42:24

وسطوة على البشر تحب ان تنفذ بها بجاهك وسلطانك. قال فان كنت ملكا ارحت الناس منك فامر بها فقتلتها. ستسمع الان ما يذكره
المصنف من اختلاف الالفاظ في الروايات المتعلقة بقصة هذه اليهودية. لكن في هذا السياق الحديث الاول - 00:42:51
قال انها اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبة شاة مصلية سمتها ما معنى سمتها وضفت فيها السم والشاة المصلية ما هي

المشوية. اذا فجعلته على شواء طبخته شواء. فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. واكل القوم فقال ارفعوا - [00:43:11](#)
ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة. من هي ؟ الشاة. الشاة. قال فمات بشر ابن البراء اليهودية هي زينب بنت سلام. قيل هي اخت
[00:43:36](#) عبدالله بن سلام الذي اسلم وقيل بل هي زينب بنت الحارث - [00:43:36](#)

وبشر ابن البراء الذي مات من اكلة الشاة هو بشر ابن البراء ابن معروف الخزرجي الانصاري هذا ليس فقط من السابقين للإسلام. هذا
احد من شهد بيعة العقبة قبل الهجرة. فهو من النقباء ومن سادة الانصار رضي الله عنه - [00:43:53](#)

فشهد العقبة وشهد غزوة بدر وشهد احدا ثم مات في تلك السنة يوم خير لما اكل من تلك الشام. قيل مات في الحال وقيل بل اكل
منها ثم لا يزال يجد المها ومات بعد سنة من تلك الحادثة وعلى كل حال لما مات امر النبي - [00:44:12](#)
عليه الصلاة والسلام بقتل المرأة اليهودية لانها تسببت في قتلها رضي الله عنه وارضاها. ستسمع الان في الرواية شيئاً مما يتعلق
بالالاظافر التي فيها شيء من الاختلاف واحياناً اضافة يتعلق بها حكم. نعم - [00:44:33](#)

وقد روى هذا الحديث انس وفيه قالت اردت قتلك. فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك؟ فقالوا نقتلها قال لا هذا هذه رواية
البخاري ومسلم وليس عنده في الرواية التفصيل الذي مضى في رواية ابي داود والحديث عنده من رواية انس لما سأله اليهودي ما
حملك على ما صنعت؟ قالت - [00:44:51](#)

قتلك فكانت صريحة بان غرضها القتل وفي الرواية ما لا يخفى من كيد يهود وحقدتها ومن شأنهم المشؤوم مع عامة الانبياء ومع نبينا
صلى الله عليه وسلم خاصة فهم قتلة الانبياء وخونة الرسالة. وهم اصحاب الفرى والكذب والافتراء على الله وعلى انباء الله عليهم
السلام. وقد كان لهم - [00:45:21](#)

قم مع النبي صلى الله عليه وسلم شأن في السيرة النبوية اسود. حاصل بالكيد والغدر والخيانة والحق وليست هذا باول الموضع لكن
هذا اشدها وقاحة وجرأة على مقام النبي صلى الله عليه وسلم. فان عمدت بكل كيد - [00:45:48](#)
اتخذت شاة ثم جعلتها شواء ثم جعلت السم في احب اجزاء الشاة الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقدمتها على من الضيافة الذي لا
يتزدد فيه ريبة او شك او يختلجم فيه ما يكشف هذا الكيد. على كل لما سأله في رواية البخاري - [00:46:08](#)
قالت اردت قتلك ولا تعجب فهذا قصد من مقاصد اليهود في عيشهم على وجه الارض ان يعيشوا قتلة للانبياء. فلا تعجب اذا بعدها
وقتلهم لتابع الانبياء من اهل الاسلام. لا عجب - [00:46:28](#)

اذا كانوا يستمتعون باراقة الدماء وتقطيع الاشلاء وان يسوموا اخوتنا المسلمين سوء العذاب فهذا المهم وقد طفح تاريخهم بهذا اللون
الحقد البغيض الكريه في الاساءة الى انباء الله. يا رجل اذوا اذوا الله عز - [00:46:45](#)

وقالوا يد الله مغلولة. ما سلم منهم مقام الالوهية الاعظم. ولا مقام الانبياء والرسل عليهم السلام. ولا نبينا صلى الله عليه وسلم فلن
تسلم امة الاسلام وليس لهم في تاريخهم مع الاسلام على مر الزمان الا العداوة وال الحرب والضراوة - [00:47:06](#)
حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً فقال لها عليه الصلاة والسلام ما كان الله ليسلطك على ذلك من اين جاء عليه الصلاة والسلام بهذا
اليقين وهذا الشعور بانه معصوم من الله وان الله كافيه من وعد الله له - [00:47:26](#)

والله عز وجل قد قال له والله يعصمك من وقال انا كفيناك المستهزئين. وقال في استفهام التقرير اليه يس الله بكاف عبده ويخوفوتك
بالذين من دونه. فعرف عليه الصلاة والسلام انه - [00:47:46](#)

في حماية ربه عز وجل وانه معصوم محفوظ مكفي من ربه جل في علاه. قال ما كان الله ليسلطك على ذلك فقالوا نقتلها استأذن
الصحابة في قتلها فقال لا كيف تجمع هنا بين - [00:48:03](#)

قوله لا في عدم الاذن بقتلها. والرواية سبقتها قبل قليل في حديث ابي هريرة. قال فامر بها فقتلت وستأذنك باقي الروايات وتجد
الجواب. نعم وكذلك روي عن ابي هريرة من حديث غير وهب قال فما عرظ لها هذا لفظ عند ابي داود ايضاً والببقي قال -
[00:48:21](#)

ما عرظ لها يعني ما تعرض لها النبي عليه الصلاة والسلام بشيء. بمجرد ان جاء بها وسألها واستفسر منها عن قصدها وغرضها من هذا

الصنيع الخبيث عرف الجواب تركها قال فما عرظ لها. نعم. ورواه ايضا جرير ابن عبد الله جابر - 00:48:47

ورواه ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرتني به هذه الذراع. قال ولم يعاقبها. هذا ايضا رواية عند ابي داود وهي مرسلة في سندها انقطاع. اذا رواية ابي هريرة رواية جابر رواية انس - 00:49:07

اجتمعت في انه ما قتلها عليه الصلاة والسلام. قال انس قالوا نقتلها؟ قال لا في حديث ابي هريرة قال فما عرظ لها في حديث جابر؟ قال فلم يعاقبها فهذه ثلاثة روايات عن انس وجابر وعن ابي هريرة تثبت - 00:49:24

عدم قتل النبي عليه الصلاة والسلام لليهودية. نعم وفي رواية الحسن ان فخذها تكلمني انها مسمومة وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن قالت اني مسمومة وكذلك ذكر الخبر ابن اسحاق وقال فيه فتجاور نعم - 00:49:41

وفي الحديث الآخر عن انس انه قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث انس هذا ايضا عند البخاري ومسلم انس بعدهما ذكر قصة اليهودية وووضع السم وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام لها ثم تركها قال انس - 00:50:07

فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهات هي اللحمة المدلات في سقف الحلق يقول انس فما زلت اعرفها. يعني فما زلت - 00:50:29

ارى اثر السم الذي اصاب منه تلك الاكلة. صلى الله عليه وسلم في لهاته عليه الصلاة والسلام هذا بيان من حديث انس وانس كما تعلمون ليس مجرد خادم عند رسول الله عليه الصلاة والسلام بل هو قريب جدا في - 00:50:52

في عداد اهل بيته وهو ايضا من المقربين ويطلع على شيء من الخصائص والامور الخفية التي لا يطلع عليها غيره. قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيل اراد بذلك اثرا كان ربما اطلع عليه اذا نظر الى فم النبي عليه - 00:51:12 الصلاة والسلام فرأى مثلا لونا او اثرا وقيل ربما كان الما او اشتكت منه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات فيه ما زالت اكلة خير - 00:51:34

اكلة خير تعادني فالان او ان قطعت ابهرني هذا الحديث عند ابي داود في سنته والبخاري قد ذكره تعليقا في صحيحه قال لما واجع في مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم - 00:51:54

الحادية وقعت قصة خير يعني سنة سبع ووفاته عليه الصلاة والسلام كانت في ربيع الاول سنة احدى عشرة يعني تتكلم على ما يزيد على ثلاث سنوات ونصف قال فلما اصابته الحمى في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام - 00:52:15

واشتدت به يوم الخميس حيث اقعدته عن الصلاة وعن الخروج الى الناس. قال عليه الصلاة والسلام متذكرا قال ما زالت اكلة خير كبار تعادني ربط مرضه الاخير هذا الذي كانت فيه وفاته - 00:52:36

باكلة خير من تلك الشاة المسمومة. قال ما زالت اكلة خير تعادني يعني تراجعني. ويعود الي الم سمهما في اوقات معلومة كل عام فوجد اثرا طيب منذ السنة السابعة الى الحادية عشرة معنى هذا الحديث انه كان كل عام يجد اثر هذا السم فيشتد عليه في - 00:52:56

اقاتل ويفارقه فلما كانت في هذه المرة وجد الاثر الذي كان يعاده كل عام لكنه قال فالان او ان قطعت ابهرني يعني هذه المرة ليس كسائر المرات التي عاودني فيها الم السم - 00:53:21

بل هذه المرة هو او ان هذه الاكلة كان من شأنها انقطعت ابهرني. والابهار قل مستبطن في الظهر المتصل بالقلب ويعده الاطباء اليوم احد المقاتل التي اذا اصاب الانسان ضربة عليه ربما كانت فيه مقتله. او اذا اصابته - 00:53:40

توب طعنة او طربة اودت بحياته قال فهذا او ان قطعت ابهرني. وهو كنایة عن انتهاء الحياة. وان اكلة السم وصل اثراها الى ما بالقلب فيكون فيه عالمة على دنو الاجل وفراق الحياة منه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:54:00

وحكى ابن اسحاق ان كان المسلمين يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة هذه لطيفة ذكرها ابن هشام عن ابن اسحاق في السيرة - 00:54:22

لما ذكر في شأن وفاته عليه الصلاة والسلام وقصة الشاة مع اليهودية قال ما يزال المسلمين يرون في هذه القصة ان الله جمع لنبيه

عليه الصلاة والسلام بين مقامين عظيمين من مقامات البشر هما اعلى المقامات على الاطلاق النبوة والشهادة - 00:54:38

فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فاما النبوة فقد اوتتها بالوحى صلوات ربى وسلامه عليه. قال واما الشهادة فهي معدودة له بالاكلة التي اكل. او ليس - 00:54:57

قد ذكر لنا عليه الصلاة والسلام ان المبطون شهيد يعني ان الميت بداء البطن في عداد الشهداء. قال ابن اسحاق ان كان المسلمين ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة. فان وجدت لهذا - 00:55:14

المقال تأويلا حسنا ووجها معتبرا فخذه والا فالاكتفاء بالنبوة فيه من الشرف ورفعه القدر ما الا يحتاج معه الى ذكر مناقب اخر والعبد اذا بلغه الله منزلة رفيعة ومقداما شريفا ورتبة منيفة لم يكن بحاجة الى ان تذكر معها ما هو دونها. الشهادة منصب عظيم ولا شك -

00:55:34

ورتبة رفيعة لكنها لسائر البشر. اما من بلغ رتبة النبوة من الانبياء والرسل عليهم السلام فقد تجاوزوا ذلك باضعاف اضعاف بل ان الشهداء من اهمهم ليعدون في ميزان حسناتهم. فانهم بهديهم اهتدوا - 00:56:01

وبنور الوحي الذي جاءوا به استجابوا وبطاعتهم دلوا على طريق الجنة ونالوا الشهادة وما عداها من سائر الخصال والمناقب والاعمال الصالحة على كل حال هي مقوله لطيفة ذكرها القاضي عياض عن ابن اسحاق رحمهم الله جمیعا - 00:56:18

وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة وانس وجابر وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهم انه دفعها لاولياء بشر ابن البراء فقتلوها - 00:56:36

وكذلك قد اختلف في قتلها للذى سحره. قال الواقدي وعفوه عنه اثبت عندنا. وروي عنه انه قتلها قال ابن سحنون او ابن سحنون وسحنون هذا فقيه المغرب وعالماها وحافظ مذهب مالك والذي عنه اخذ اهل افريقيا - 00:57:00

مذهب مالك وفتواه رحمة الله عليه. هذا ابنته واسمه محمد ابن عبد السلام فقيه المغرب. قال اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته - 00:57:20

الان هذا يحكي اجماعا كيف وقد مر بك قبل قليل في رواية ابي هريرة وانس وجابر ما عرض لها لم يقتلها قالوا نقتلها؟ قال لا كيف يحكي اجماعا قال المصنف وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة وانس - 00:57:37

وجابر رضي الله عنهم قال وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهم انه دفعها لاولياء بشر ابن البراء فقتلوها من بشر ابن البراء الذي يقول الذي مات مسموما بالاكلة وكذلك قد اختلف في قتلها للذى سحره. الاختلاف في قتلها لليهودية - 00:57:57

يمكن ان يجذب عنه وبالتالي ان الله عز وجل لما اطلعه في اول امرها بعدها قدمت الشاة المسمومة وسألها ما حملك على ما صنعت ولما قالت اردت قتلتك قال ليس ذلك اليك. واطمأن الى حماية الله له ونصرته له تركها - 00:58:18

استأذنه الصحابة نقتلها؟ قال لا لكن لما بلغ الحال بصاحبها بشر ابن البراء ان يكون مقتولا فالقصاص فاذا قولهم في اول الرواية فلم يقتلها. فما عرض لها او قالوا نقتلها؟ فقال لا محمول على اول الامر. اما - 00:58:41

الروايات التي حكت انه قتلها او انه دفعها لاولياء بشر ابن البراء فقتلوها فذلك محمول على القصاص وعلى هذا فلا تعارض بين ما جاء في الروايات من انه قتلها صلى الله عليه وسلم. والروايات التي نفت قتلها فالنفي محمول على - 00:59:03

امرها ابتداء لما سألها واستفسر منها عن حاملها على وضع السم واما الامر بقتلها فقد كان في عاقبة امري لما قتل البراء بسبب اكلته فكان قصاصا قتلها او دفع بها عليه الصلاة والسلام لاولياء بشر ابن البراء فقتلوها. لكنها هنا سؤال اخر وهو كيف يمكن ان تجمع -

00:59:25

بين اصابة النبي عليه الصلاة والسلام بسحر بسم الشاة التي سمته فيها اليهودية وبين حماية الله له فان قلت انه ما اكل فقد وجد اثر السم وما زالت تعاده اكلة خير - 00:59:50

فكيف هذا مع قوله والله يعصمك من الناس ها هنا جوابا الجواب الاول ان قوله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس نزلت متأخرة في تبوك وما حصل من اليهودية كان قبل بخير - 01:00:08

وان الله بعد ذلك ضمن لنبيه عليه الصلاة والسلام حمايته وعصمته وكفايته والجواب الثاني وهو اولى واوضح ان تقول ان العصمة والحماية والحفظ من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ليس - 01:00:25

من اذية الناس له بل اوذى عليه الصلاة والسلام واوذى كثيرا اوذى بمكة قبل الهجرة وبالمدينة بعد الهجرة اما اوذى في احد الم تكسر ثنيته عليه الصلاة والسلام وتشج جبهته ويسيل الدم - 01:00:42

اما اوذى عليه الصلاة والسلام بالسحر الذي سحروا به لبيد بن العاصم على الصحيح. اما اوذى بالسم اذا على ماذا تفهم ان الله وعصمته وحفظه تفهمه على ان الله حفظه وعصمته ووقفه وكفاه من التعدي عليه - 01:00:59

يقتل يصل اليه صلى الله عليه وسلم. نعم اما الاذى بقول او فعل فقد حصل معه غير ما مر. وفي هذا مزيد اجر ورفة قدر له عليه الصلاة والسلام من جهة وفيها تعليم لامة للصبر والاحتمال والابلاء لكل من سار على درب الانبياء والرسل - 01:01:19

عليهم السلام من جهة اخرى نعم وكذلك قد اختلف وكذلك قد اختلف في قتله الذي سحره. قال الواقدي وعفوه عنه اثبتوا عندنا وروي عنه انه قتله. لبيد بن العاصم اليهودي الذي صنع السحر. للنبي عليه الصلاة والسلام. مختلف فيه. هل قتله او - 01:01:39 ولم يقتل ؟ هل قتله باعتباره ساحرا او لم يقتل. يقول ابن القيم رحمة الله وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل من سحره من اليهود واعتبر بذلك ان الذي حصل من لبيد بن العاصم وان كان سحرا ليس يقول هنا الواقدي وعفوه عنه اثبت عندنا -

01:02:03

وروبي انه قتله. فاذا ما قتلت اليهودية لانها سمته بل لانها قد تسببت في قتل بشر ابن البراء ولا قتل اليهودي لانه سحره. ففي هذا مزيد من ترافقه صلوات الله وسلامه عليه - 01:02:27

من كاده واراد به سوءاً وذا ولا يزال في هذا الفصل بقية ناتي عليها في ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى. هذه الليلة الشريفة قدرها عظيم وشرفها كبير يزداد شرفها ويعظم اجرها عندنا بكثرة الصلاة والسلام على - 01:02:44

اي الامة صلى الله عليه واله وسلم الذي امرنا الله بالصلاه والسلام عليه وحثنا صلى الله عليه وسلم بالاستكثار من الصلاه والسلام عليه في مثل هذه الليلة الشريفة. يا رب صل على النبي المصطفى. ما غررت في الايك ساجعة الربا. يا رب صل على النبي -

01:03:04

واله ما امت الزوار مسجد يثرب. اكثروا من الصلاة والسلام عليه. عطروا بها الافواه وافرحوا بها القلوب واعمروا بها وحوزوا بها من عظيم الدرجات ورفة القدر والكرامات وعظيم الصلوات التي تنا لكم من رب البريات. اللهم صلي - 01:03:24

وبارك عليه عدد من صلى عليه المصلون. وصلي اللهم وسلم وببارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا واهد ضال لنا. وتقبل منا انك انت السميع - 01:03:44

العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

01:04:04